والحد صح

بين الشيئين وهو هنا عبارة عما بين الدنيا والآخرة وهو منزلة الارواح
والقبر منزلة الاشباح، والاغيار التي طلب الحيلولة بينه وبينها في البر زخ
هي شواغل الارواح المعروضة على اماكنها المعدة لها وذلك انما
يكون لمن حقت عليه كلمة العذاب وظهرت عليه مقدماتها وفيما
قبله من مدة الدنيا والاغيار التي طلب الحيلولة بينه وبينها
في الدنيا هي صوارف العبد في دار التكليف عن ما كلف به وفيما
بعده وهو مواطن القيامة والاغيار التي طلب الحيلولة بينه
وبينها فيها هي العظايم والاهوال التي تصيب الناس هناك
ولا شك ان من حيل بينه وبين الاغيار في المواطن الثلاثة كان
من السعداء ولاجل كون الشواغل التي تظهر في البرزخ اعظم
الشواغل قدمه في الذكر بنور ذاتك يعني بظهورها للبصاير ويمكن
سرها من الذوات الكوامل وذلك ينفي الشعور بالاثنينية
ويصح ان يراد بنور ذاته تعالى رحمته وعظيم قدرتك
لان الرحمة مصروفة الى الارادة وتقدم ما بين الارادة والقد دة
من الارتباط وجميل فضلك هذا تحقيق للتبري من استحقا ق
شئ من الله تعالى وانما الكل من محض فضله وخالص منته
وطوله انك على كل شئ قدير هذا كالتاكيد للمعنى الحاصل
له على سوآل ما سأل يا الله يا علي هو الذي فوق خلقه
بالقهر والغلبة وحظ العبد منه التجافي عن اسافل الامور
والتلبس بمعاليها وخاصيته ان يكتب ويعلق على الغريب
فيجتمع شمله وعلى الفقير فيجد الغنى يا عظيم هو الذي يحتقر

عن

عند ذكره وصفه كل شئ وخاصيته وجود العزة والبرء من المرض
لمن يكثر ذكره ولم يكن حضر اجله يا حليم هو الذي لا يعجل
العقوبة لعاص قبل وقتها المقدر فيرجعه للتنزيه عن
العجلة مع كمال الاقتدار قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم
ما ترك عليها من دابة يا حكيم اي يا ذا الحكمة والاتقان للمصنوعا نه
يا كريم ذا الجود او المقتدر على الجود ومرجعهما للتعمل والتقد ره
وقيل معناه العلي الرتبة فيرجع لصفة اضافية وقيل غفار
الذنوب وعلى انه صفة اضافية اقتصر الشيخ زروق فقا ل
هو الرفيع القدر الكبير الشان ثم قال وهو تعالى كريم
ذاتا ووصفا وفعلا ومن عرف انه الكريم صفة لم يحب
سواه ومن عرف انه الكريم فعلا لم يطلب من غيره ولم
يذكره معه والتقرب به تعلقا ان تجعل حوايجك كلها وقفا
عليه، ووجهك دايما متوجها اليه، وجوارحك عاملة لما
لديه، قال في الحكم لا تتعد همتك الى غيره فالكريم لا تتخطا ه
الامال هذا والعرب تطلق الكريم على كل ما تكثر منافعه
يقال كتاب كريم اذا كان كثير الفوايد ووجه كريم اذا كان
حسن المنظر وارض كريمة اذا كانت كثيرة الخصب واما
في حق الله تعالى فهو الجواد الكثير الاحسان الذي يعطي
بلا سوآل يا سميع هو الذي لا يغيب عن سمعه مسموع يا قر يب
اي بعلمه فهو العالم بظواهر الامور وبواطنها وهو الذي لا مسا فة
تبعد عنه ولا حجب تمنعه يا مجيب دعا الداعين يا ودود

Copyright © King Saud University